4:48 ذُهان

سارة كين
ترجمة
يحيى البوبلي


ذُهان 4:48

العدد الأول

منشورات "الانتهاكات"

(كتاب ثقافي غير دوري لا يمول من أحد)

الكتاب

ذُهان 4:48

تأليف

سارة كين

ترجمة

يحيى البوبلي

الناشر

مدونة جورج باتاي

هذا الكتاب ترجمة

4.48

PSYCHOSIS

SARA KANE

تصميم الغلاف واللوحات الداخلية:

قصي طارق


intihaket@gmail.com


Nomene.blogspot.com


@MohamedNomene


www.facebook.com/bataille7

ذُهان 4:48

سارة كين

ترجمة
يحيى البوبلي

عن سارة كين



سيكون الحكم على أعمال الكاتبة الإنجليزية **سارة كين** متسرعاً إذا ما نظرنا إليها بمعزل عن حياتها الشخصية. وبنفس الوقت، ستبدو تحليلاتنا، دون أدنى شك، غير ناضجة إذا ما اختزلنا فهمها فقط في ضوء الأحداث القاسية التي مرت بها الكاتبة بحياتها، خاصة في فتراتها الأخيرة. إن **سارة كين** حالة متفردة من الأدباء؛ فهي كاتبة مسرحية أخذت تجربة الكتابة إلى أقصى مدى ممكن، متجاوزة بذلك الكثير من الخطوط الحمراء سواء على مستوى الشكل أو المضمون. كما يمكن القول إنها مثال صارخ لما يمكن أن يصل إليه المبدعون في حياتهم من الشعور بالغربة، والتهاوي بين فكّي الألم.

ولدت **سارة كين** عام 1971 في مقاطعة إيسكس في إنجلترا. كان أبواها متدينين، وكانت هي مسيحية ملتزمة في فترة مراهقتها، لكنها تخلت عن إيمانها فيما بعد. درست الدراما في جامعة بريستول، ثم حصلت على الماجستير في الكتابة المسرحية من جامعة برمنغهام. عانت **كين** من الاكتئاب الشديد لسنين طويلة من حياتها، لكن هذا لم يمنعها من الكتابة بشكل مستمر. اضطرت للدخول لمستشفى الأمراض النفسية مرتين بسبب اكتئابها وأفكارها الانتحارية. حاولت **سارة كين** الانتحار عبر تناول جرعة مفرطة من دوائها، فتم إدخالها إلى مستشفى الكلية الملكية في لندن، وهناك عاودت المحاولة مرة أخرى، عبر شنق نفسها برباط حذائها في الحمام. هذه المرة نجحت، لتموت عام 1999، مخلفة لنا خمس مسرحيات وفيلماً قصيراً، والكثير من الدهشة.

تتسم لغة **سارة كين** بالكثير من الشاعرية، وهي تدمج لغة العامة باللغة الإنجليزية العتيقة ذات التعابير الفخمة، فنحصل على مزيج من الكلمات والجمل تعبّر عن الصراعات والأحداث الملتهبة الدائرة في أعمالها. أثارت مسرحيات كين الكثير من الجدل والتضاد في الآراء بين النقاد، بسبب تناولها مواضيع جريئة ومشاهد غاية في العنف، خاصة فيما يخص الجنس.

ذهان 4.48

تعتبر هذه آخر مسرحية كتبتها المؤلفة، وقد انتحرت بوقت قصير بعد كتابتها، وتم عرضها على المسرح لأول مرة بعد وفاتها.

يشير **ديفيد غريغ**، صديق **سارة كين** وزميلها في العمل، إلى أن الوقت 4:48 هو الوقت الذي كانت تستيقظ فيه **سارة** فجراً في الكثير من الأيام في فترة اكتئابها. لا شخصيات واضحة في هذا العمل، ولا إشارة من الكاتبة للجهة المتكلمة عبر مختلف مقاطع المسرحية، ولهذا فالعمل منفتح على عدد كبير من التأويلات المحتملة. وبالفعل قد اختلف عدد الشخصيات في المرات المختلفة التي عرض فيها هذا العمل على المسارح. هناك شخصية بطلة تتكلم، مصابة باكتئاب شديد، وموجودة في مصح عقلي. لانعرف على وجه التحديد إن كانت **سارة** تتحدث عن تجربتها الشخصية هنا أم عن شخصية متخيلة، إلاّ أننا نستطيع القول، بدرجة عالية من الثقة، إن الحالة النفسية التي مرت بها الكاتبة في آخر فترات حياتها قد لعبت دوراً هاماً في رسم ملامح هذا العمل.

لقد بلغت محاولة **كين** في الدمج بين الشكل والمضمون ذروتها في هذه المسرحية. تتوارى الشخصيات خلف اللغة المبهمة، وتتناثر العبارات بالكيفية التي تتناثر بها الأفكار في عقل المريض النفسي. هناك ومضات سريعة تكاد لا تبدو من الأمل، تظهر على خلفية من السوداوية الخانقة واليأس اللامتناهي. كما يحمل النص بين طياته جدلية بين الرغبة الملحّة لترتيب الحياة والحاجة إلى تدمير الذات.

مما يثير الاهتمام في هذه المسرحية ذكر العديد من التفاصيل الدقيقة التي تتعلق بالتعامل مع المريض في المستشفى النفسي. هناك حوار مطوّل بين المريضة، بطلة المسرحية، وطبيب نفسي ما، يكشف لنا عن الأسئلة التي لا بد للأطباء النفسيين من سؤالها عند مقابلتهم لمن يعاني اضطراباً نفسياً. كما تذكر **كين** أسماء عدد من الأدوية مع جرعاتها وأعراضها الجانبية. لا نعلم بالتحديد إن كانت المؤلفة قد تناولت شخصياً هذه الأدوية أو بعضاً منها أثناء علاجها من الاكتئاب، وهنا، مرة أخرى، يضطرنا النص لمعاودة التفكير في العلاقة بين **سارة كين** وبطلة المسرحية. أريد أن أعلق هنا على الأرقام الواردة في نص المسرحية؛ تشير الكاتبة إلى فحص "السبعة المتسلسلة"، وهو فحص يطلب فيه من المريض أن يبدأ من الرقم 100 ويطرح العدد سبعة بشكل متتالٍ، ويستخدم هذا الفحص للتحقق من قدرة الشخص على التركيز والانتباه.

منذ أن تم تأليف هذا العمل، تم عرضه على المسرح مرات عديدة، بدءاً من إنجلترا مروراً بدول أوروبية كثيرة حتى القارة الأمريكية. وقد ترجم العمل، بالطبع، إلى عدد من اللغات.

جمالية النص تظهر في انفتاحه على عدد كبير من التأويلات، وبالتالي اختلفت رؤية المخرجين المسرحيين الذين أخرجوا العمل، سواء من حيث عدد الشخصيات أو طريقة عرض الحوارات.
أرجو أن أكون قد وفقت في ترجمة هذا العمل المهم إلى العربية، آملاً أن يصل إلى أكبر عدد من القراء العرب، وأن يتم تحويله إلى عمل مسرحي بواسطة أحد المخرجين المبدعين العرب.

المترجم

(صمت طويل جداً)

- لكن لديكِ أصدقاء.

(صمت طويل)

لديكِ الكثير من الأصدقاء.

ما الذي تمنحينه لأصدقائكِ لجعلهم مساندين لكِ بهذا الشكل؟

(صمت طويل)

ما الذي تمنحينه لأصدقائك لجعلهم مساندين لكِ بهذا الشكل؟

(صمت طويل)

ما الذي تمنحينه؟

(صمت)


Qusay tariq

وعيٌ متماسك يقيم في قاعة طعام مظلمة قرب سقف عقل أرضيته تنزاح مثل عشرة آلاف صرصور عندما يدخل عمودٌ من الضوء حيث تتحد كل الأفكار في لحظة وفاق غير طاردة بعد الآن حيث تشكّل الصراصير حقيقة لا يتفوه بها أحد مطلقاً

حظيت بليلةٍ تكشّف لي فيها كل شيء.

كيف يمكنني الحديث مجدداً؟

الخنثى المستسلم/المستسلمة الذي/التي وثق/وثقت بنفسه/بنفسها فقط يجد/تجد الغرفة مزدحمة بالحقيقة ويتضرع/تتضرع ألا يستيقظ/تستيقظ من الكابوس أبداً

وكانوا هناك كلهم

كل واحد فيهم

وقد عرفوا اسمي

عندما غرقتُ كخنفساء على طول خلفيات مقاعدهم

تذكر الضوء وآمن بالضوء

لحظة وضوح قبل الظلام اللانهائي

لا تجعلني أنسى

أنا حزينة

أشعر بأن لا أمل في المستقبل والأمور لا يمكن أن تتحسن

أشعر بالملل وعدم الرضا عن أي شيء

أنا فشل ذريع كشخص

أنا مذنبة، أنا أعاقَب

أرغب في قتل نفسي

كانت لدي القدرة على البكاء، أما الآن فقد تخطيت مرحلة الدموع

فقدت اهتمامي بالأشخاص الآخرين

لا أستطيع اتخاذ قرارات

لا أستطيع الأكل

لا أستطيع النوم

لا أستطيع التفكير

لا أستطيع تخطّي وحدتي، وخوفي، وقَرَفي

أنا سمينة

لا أستطيع الكتابة

لا أقدر على الحب

أخي يموت، حبيبي يموت، أنا أقتل كليهما

أوجّه الاتهام لموتي

لا أستطيع ممارسة الحب

لا أستطيع المضاجعة

لا أستطيع البقاء وحيدة

لا أستطيع البقاء مع الآخرين

ردفاي كبيران جداً

أكره أعضائي التناسلية

عند الساعة 4:48

عندما يزورني الاكتئاب

سأشنق نفسي

لصوتِ تنفس حبيبي

لا أريد أن أموت

لقد أصبحت مكتئبة للغاية من حقيقة أني فانية، ولهذا قررت الانتحار

لا أريد أن أعيش

أغار من حبيبي النائم وأغطّي غيابه المُستحَثَّ عن الوعي

عندما يستيقظ سيحسدني على ليلة بلا نوم فيها فكر وحديث بلا تأتأة بفضل الدواء

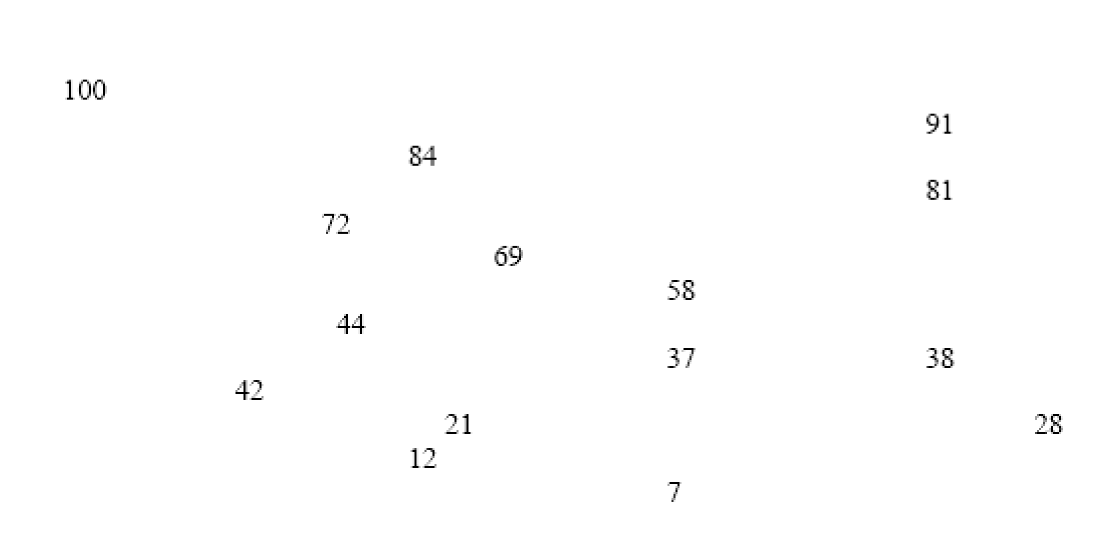
لقد سلّمت نفسي للموت هذه السنة

سيسمّي البعض هذا تصالحاً مع النفس

(إنهم محظوظون لمعرفة حقيقته)

والبعض سيدرك الحقيقة البسيطة للألم

هذا الوضع يصبح طبيعتي



لم يكن منذ مدة طويلة، لم يلبث مدة طويلة. لكن بشربِ قهوة مرّة ألتقط تلك الرائحة الدوائيّة في سحابة من دخان السجائر العتيق ويلمسني شيء ما في ذاك المكان و ينفتح جرحٌ عمره سنتان مثل جثّة و يزأر عارٌ مدفون منذ زمن طويل أساه الكريه المضمحلّ.

غرفةٌ من وجوه بلا تعابير تغزِل بانشداهٍ ألمي، ولأنها خالية من المعنى فلا بد أن تكون هناك نيّة شريرة.

دكتور هذا ودكتور ذاك ودكتور لا أعرف من الذي كان مارّاً وفكّر أن يدخل فجأة ليكون له حصة في إزعاجي. محترقةً في نفق مشتعل من الرعب، اكتملت إهانتي

حيث أرجف بلا سبب وأتعثّر في الكلمات ولا أملك ما أقوله عن "مرضي" الذي لا يعادِل إلا معرفتي ألّا غاية في أي شيء لأني سوف أموت. وأنا محاصرة بذلك الصوت الطب . نفسيّ الناعم للعقلانية الذي يخبرني أنّ هناك حقيقة موضوعية يكون فيها جسمي وعقلي وحدةً واحدة. لكنّي لست هنا ولم أكن يوماً. يدوّن دكتور هذا ما أقول ويحاول دكتور ذاك أن يتعاطف معي. عبر مشاهدتي، والحكم عليّ، وشمّ الفشل العاجز وهو ينزّ من بشرتي، يأسي يخرمش وفزعي المستهلك كلَّ شيء ينقعني عندما أتثاءب برعب للعالم وأتساءل لماذا يبتسم الكلّ وينظرون إليّ بمعرفة سريّة لعاري الموجع.

عار عارعار.
اغرقي بعارِكِ اللعين.

الأطباء الغامضون، الأطباء الحسّاسون، الأطباء الخارجون عن المألوف، الأطباء الذين كنت ستعتقد أنهم مرضى لو لم تثبت عكس ذلك، يسألون الأسئلة نفسها، يضعون الكلمات في فمي، يعرضون علاجات كيميائية لمعاناة خَلقيّة ويغطّون مؤخرات بعضهم البعض حتى يحين وقت أريد أن أنادي بأعلى صوتي عليك، فأنت الطبيب الوحيد الذي لمسني وهو يريد ذلك، الذي نظر في عينيّ، الذي ضحك على نكاتي المشنوقة المحكيّة بصوتِ من قبر محفور حديثاّ، الذي غضب عندما حلقت شعري، الذي قال كاذباً إنه جميل عليّ. الذي كذب. وقال إنه من اللطيف رؤيتي. أنا أثق بك، لكني لا أثق بوجهك العاري الذي يختلق أكاذيب لعينة متنكرة بزيّ ملاحظات طبية.

حقيقتك، أكاذيبك، ليست لي.

ومع أنّي كنت أصدّق أنك مختلف وأنك ربما شعرت حتى بالضيق الذي ومض أحياناً عبر وجهك وأوشك على الانفجار، لقد كنت تغطّي مؤخرتك أيضاً. مثل أي غبي حقير فانٍ آخر.
حسب عقلي فهذه خيانة. وعقلي هو موضوع هذه الشظايا المرتبكة.

لا شيء بإمكانه إخماد غضبي.

ولا شيء يستطيع استعادة إيماني.

هذا ليس بعالمٍ أرغب بالعيش فيه.

-هل وضعتِ أي خُطط؟

- أتناول جرعة زائدة، أشرط رسغي ومن ثَمَّ أشنق نفسي.

- كل هذه الأمور مجتمعة؟

- لم يكن من الممكن إساءة فهمها على أنها صرخة للنجدة.

(صمت)

- لن تنجح.

- بالتأكيد ستفعل.

- لن تنجح. ستشعرين بالنعاس من الجرعة الزائدة ولن تكون لديك الطاقة لقطع رسغك.

(صمت)

- سأقف على كرسيّ وحبلٌ يلتف حول عنقي.

(صمت)

- لو كنتِ وحيدة هل تعتقدين أنك ستؤذين نفسك؟

- أخشى أنني قد أفعل.

- هل من الممكن أن تحميكِ هذه الخشية؟

- نعم. إنه الخوف الذي يبقيني بعيدة عن سكك القطار. أرجو من الإله أن يكون الموت هو النهاية اللعينة. أشعر أن عمري ثمانون سنة. أنا متعبة من الحياة وعقلي يريد الموت.

- ذلك مجاز وليس حقيقة.

- إنه تشبيه.

- ذلك ليس حقيقيّاً.

- إنه ليس مجازاً، إنه تشبيه، وحتى لو كان مجازاً، فالصفة المعرِّفة للمجاز هي أنه حقيقي.

(صمت طويل)

- عمركِ ليس ثمانين سنة.

(صمت)

هل أنت كذلك؟

(صمت)

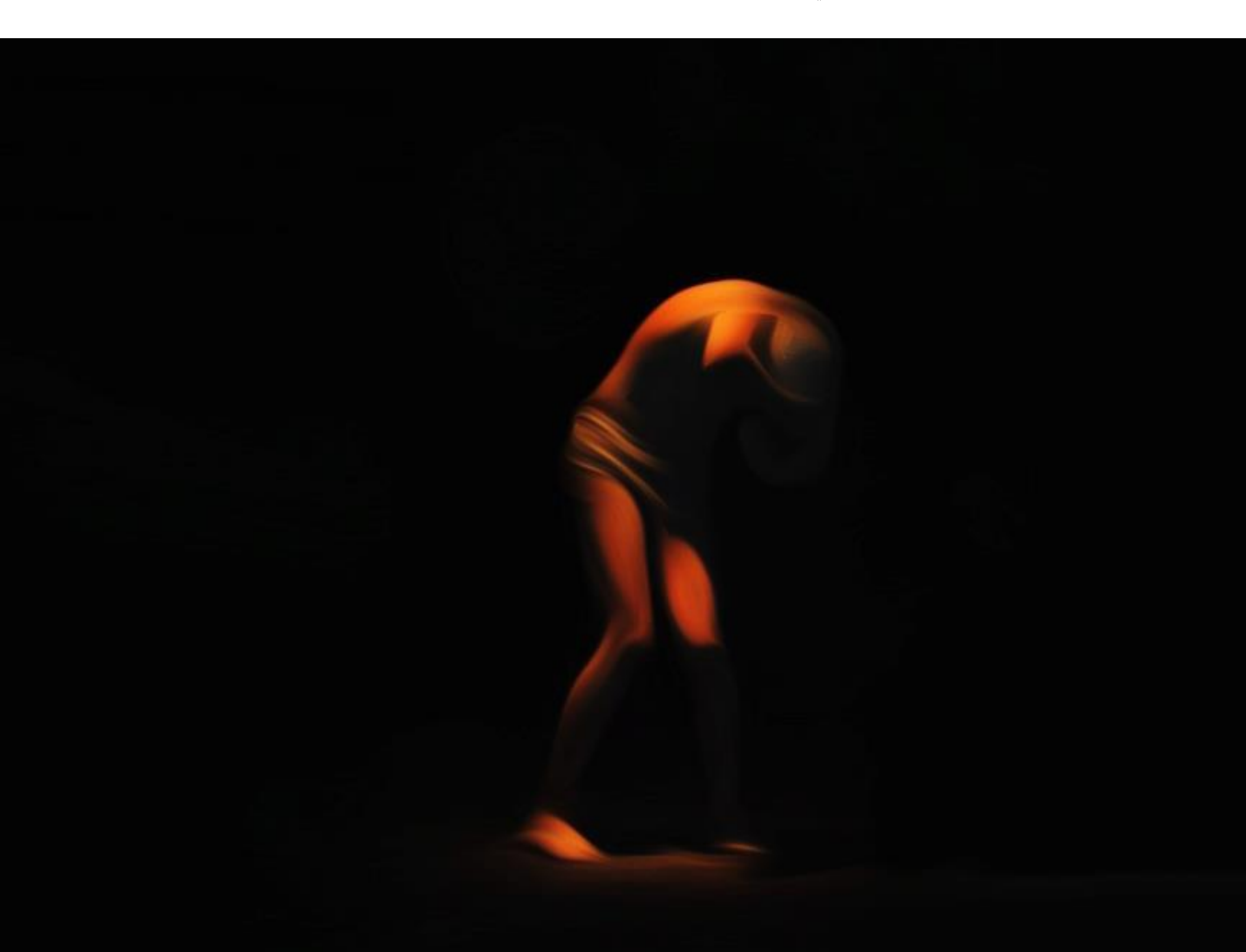
هل أنت كذلك؟

(صمت)

أم أنتِ كذلك بالفعل؟

(صمت طويل).

- هل تزدري التعساء أم إنها أنا تحديداً؟
- أنا لا أزدريكِ. هذا ليس خطأك. أنت مريضة.
- لا أعتقد ذلك.
- لا؟
- لا. أنا مكتئبة. الاكتئاب غضب. إنه ما فعلتَ، من كان هناك ومن تلوم.
- ومن تلومين؟
- نفسي.



الجسد والروح لا يستطيعان الاقتران أبداً

أحتاج لأن أصبح من أنا هي وسوف أصرخ للأبد على هذا التعارض الذي سلّمني للجحيم

الأمل الصلب لا يمكنه أن يساندني

سأغرق بالتعاسة

في بحيرة نفسي الباردة السوداء

حفرة عقلي اللاماديّ

كيف أستطيع العودة للشكل

بعد أن ذهب تفكيري الشكليّ؟

ليست حياةً أستطيع العيش لأجلها

سيحبونني لأجل ذلك الذي يدمّرني

السيف في أحلامي

غبار أفكاري

المرض الذي يعشّش في تلافيف عقلي

كل ثناءٍ يأخذ قطعة من روحي

حصانٌ تعبيريٌّ

يتوقف بين أحمقين

لا يعرفان شيئاً -

لقد سِرتُ حرّةً طوال حياتي

الأخيرة في صفٍّ طويل من المرضى بهَوَس السرقة

(تقليد عريق)

السرقة عمل مقدّس

على طريق لولبيّ للتعبير

علامات تعجّب وفيرة تهجى انهياراً عصبيّاً وشيك الحدوث

مجرّد كلمة على صفحة كافية لإحداث الدراما

أكتب للأموات

لمن لم يولدوا بعد

بعد الساعة 4:48 لن أتكلّم ثانية

لقد وصلت لنهاية حكايته المملّة والكريهة عن إحساسٍ تداخل في جثّة غريبة وتكتّلَ بالروح الخبيثة للأغلبية الأخلاقية

لقد كنت ميّتةً منذ فترة طويلة

سأرجع إلى جذوري

أغنّي بلا أمل على الحافّة

أرسل ردّاً في أسرع وقت ممكن

أحياناً أتجوّل في الأرجاء وألتقط رائحتكَ ولا أستطيع المضيّ، اللعنة، لا أستطيع المضيّ دون التعبير عن هذا الشوق اللعين البغيض المؤلم لك. ولا أستطيع أن أصدق أني أشعر بكل هذا تجاهك وأنت لا تشعر بشيء. ألا تشعر بشيء؟

(صمت)

أخرج في السادسة صباحاً وأبدأ بحثي عنك. إذا جاءني في المنام رسالة عن شارع أو مقهى أو محطة أذهب هناك. وأنتظرك.

(صمت)

كما تعلم، أشعر كأن أحداً ما يتلاعب بي.

(صمت)

لم تكن أبداً مشكلةً في حياتي أن أعطي الآخرين ما يريدون. لكن لم يتمكن أحد من فعل ذلك لي. لا أحد يلمسني، لا أحد يأتي قربي. ولكنك الآن لمستني بمكان ما عميق للغاية لا أصدقه ولا أستطيع أن أكون ذلك لك. لأنني لا أجدك.

(صمت)

كيف تبدو؟
وكيف أعرف أنها هي عندما أراها؟
سوف تموت، سوف تموت، سوف تموت فقط.

(صمت)

هل تعتقد أنه من الممكن أن يولد شخص بالجسد الخطأ؟

(صمت)

تباً لك. تباً لك. تباً لك لرفضي لأنك لم تكن موجوداً يوماً. تباً لك لجعلي أشعر أنني حثالة. تباً لك لأنك استنزفت الحب والحياة مني. تباً لأبي لإفساده حياتي وتباً لأمي لأنها لم تتركه، وأهم من هذا كله ، تباً لك يا إلهي لجعلي أحب شخصاً غير موجود، تباً لك تباً لك.

- ماذا حصل لذراعك عزيزتي؟
- جرحته.
- هذا تصرف غير ناضج، تفعلينه لجلب الانتباه. هل جعلك تشعرين براحة؟
- كلا.
- هل خفف التوتر؟
- كلا.
- هل جعلك تشعرين براحة؟

(صمت)

هل جعلك تشعرين براحة؟
- لا.
- لا أفهم لم فعلتِ ذلك.
- اسأل إذاً.

- هل خفف التوتر؟

(صمت طويل)

هل أستطيع أن أنظر للجرح.

- كلا.

- أرغب بمعرفة إن كان ملتهباً.

- لا.

(صمت)

- اعتقدت أنك ستفعلين ذلك. كثير من الناس يفعلونه. إنه يخفف التوتر.

- هل فعلت ذلك يوماً؟

. ...

- لا. أنت عاقل وراشد لعين. لا أعلم أين قرأت هذا، ولكنه لا يخفف التوتر.

(صمت)

لماذا تسألني لماذا؟

لماذا جرحت ذراعي؟



- هل تودين إخباري؟

- نعم.

- إذاً أخبريني.

- اسألني

لماذا.

(صمت طويل)

- لماذا جرحتِ ذراعك؟

- لأن هذا يسبب شعوراً رائعاً. لأنه يسبب شعوراً مذهلاً.

- هل أستطيع النظر للجرح؟

- تستطيع، لكن لا تلمس.

- (ينظر) ولا تعتقدين أنكِ مريضة؟

- لا.

- أنا أعتقد ذلك. ليس خطأك. لكن عليك أن تتحملي مسؤولية تصرفاتك. رجاءً لا تفعليها مجدداً.

أفزع من خسارة تلك التي لم ألمسها قط

يبقيني الحب عبداً في قفص من الدموع

أقضم لساني الذي بواسطته لا أستطيع الحديث معها مطلقاً

أشتاق لامرأة لم تولد قط

أقبّل امرأة عبر السنوات التي تقول إننا لن نلتقي أبداً

كل شيء يمرّ

كل شيء يفنى

كل شيء يصبح تافهاً

يرحل فكري مبتعداً بابتسامة قاتلة

تاركاً قلقاً ناشزاً

يزأر في روحي

لا أمل لا أمل لا أمل لا أمل لا أمل لا أمل لا أمل

أغنية لمن أحبها، تلامس غيابها

فيضانَ قلبِها، تدفُّقَ ابتسامتِها

في مدة عشر سنين ستبقى ميتة. عندما أعيش مع هذا الأمر، عندما أتمكن من التعامل معه، عندما تمر عدة أيام وأنا لا افكر فيه أصلاً، ستبقى ميتة. عندما أكون امرأة عجوزاً تعيش في الشارع ناسية اسمها ستبقى ميتة، ستبقى ميتة، لأن الأمر

انتهى

بتعاسة

ولا بد لي أن أقف وحدي

حبي، حبي، لماذا تخليتِ عني؟

إنها في أصفى مكان حيث لن أكذب أبداً

ولا معنى للحياة في ضوء خسارتي

بنيتُ لأكون وحيدة

لأحب الغياب

جدني

حررني

من

هذا الشك الأكّال

هذا اليأس المهدَر

رعب في الراحة

أستطيع ملء فراغي

ملء وقتي

لكن لا شيء يستطيع ملء هذا الخواء في قلبي

الحاجة الضرورية التي لأجلها أنا على استعداد للموت

انهيار

- لا ماذا لو ولا لكن.

- لم أقل ماذا لو ولا لكن، قلت لا.

- لا أستطيع يجب أبداً أن يكون دائماً لن يتوجب لا يجوز.

غير القابلين للتفاوض

ليس اليوم.

(صمت)

- أرجوك. لا توقف عقلي عن العمل عبر محاولة تصويبي. استمع وافهم، وعندما تشعر بالازدراء لا تبدِه، على الأقل ليس لفظياً، على الأقل ليس لي.

(صمت)

- لا أشعر بالازدراء.

- لا؟

- لا. إنه ليس خطأك.

- ليس خطأك، هذا كل ما أسمعه، ليس خطأك، إنه مرض، ليس خطأك، أعرف أنه ليس خطئي. لقد قلت لي هذا كثيراً لدرجة أنني بدأت أفكر أنه خطئي.

- إنه ليس خطأك.

- أعرف.

- لكنك تسمحين به.

(صمت)

أليس كذلك؟

- لا يوجد دواء على الأرض يستطيع جعل الحياة ذات معنى.

- لا شيء سيتعارض مع عملك مثل الانتحار.

(صمت)

- حلمت أنني ذهبت للطبيبة وقد منحتني ثماني دقائق لأعيش. بقيت جالسة في غرفة الانتظار البغيضة مدة نصف ساعة.

(صمت طويل)

حسناً، لنفعلها، لنأخذ الأدوية، لنقم باستئصال كيميائي لفصوص الدماغ، لنعطل الوظائف العليا لدماغي وعندها ربما سأصبح أكثر قدرة بقليل على العيش.

لنفعلها.

تجريد إلى حد

غير مفرح

غير مقبول

غير ملهم

غير مختَرَق

غير ذي علاقة

غير مبجَّل

غير متدين

غير نادم

لا أتخيل

(بوضوح)

أن روحاً مفردة

استطاعت

أرادت

توجّب عليها

أو ستفعل

وإن فعلت

لا أتخيل

(بوضوح)

أن روحاً أخرى

روحاً مثل روحي

استطاعت

أرادت

توجّب عليها

أو ستفعل

غير منظور إليه

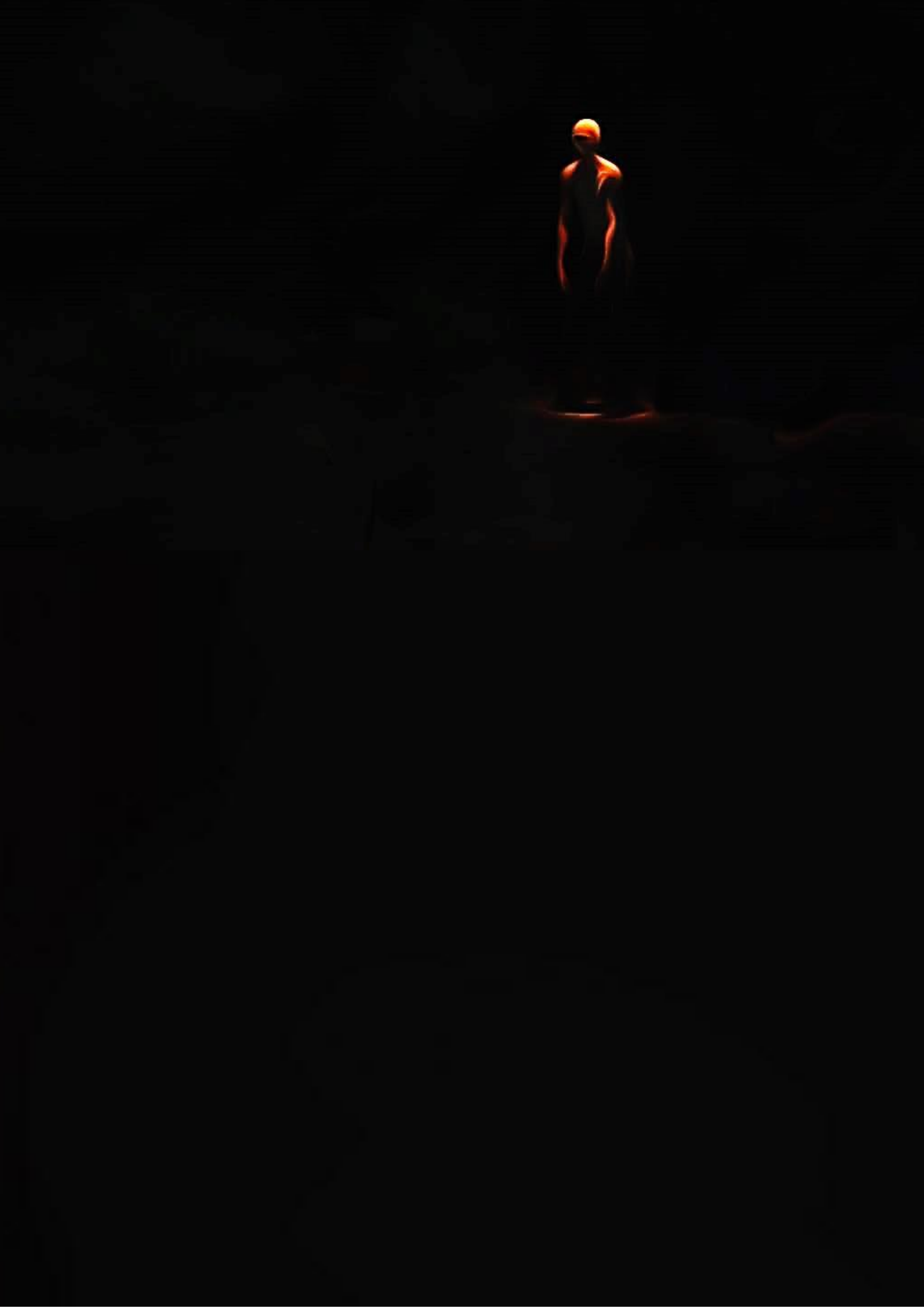
أعرف ما الذي أفعله

بشكل جيد للغاية

لا لغة أماً

غير عقلاني

غير مرفوض



غير قابل للسداد

غير ملاحَظ

خارج عن مساره

مختلّ

بلا شكل

شكل حر

مبهم إلى حد

صحيح صواب سديد

أياً كان أو أي أحد

كل جميع

الغرق في بحر المنطق

هذه الحالة المتوحشة من الشلل

لا أزال مريضة

الأعراض: لا تأكل، لا تنام، لا تتحدث، لا رغبة بالجنس، بحالة يأس، تريد أن تموت.

التشخيص: حزن مرضيّ.

سيرترالين 50 مغ. الأرق زاد سوءاً، قلق شديد، فقدان الشهية، (فقدان وزن 17 كغ)، زيادة الأفكار والنوايا والخطط الانتحارية. توقيف الدواء بعد الإدخال للمستشفى.

زولبيكلون 7.5 مغ. نامت. تم توقيف الدواء بعد ظهور طفح جلدي. حاولت المريضة مغادرة المستشفى ضد النصيحة الطبية. تم تقييدها بواسطة ثلاثة ممرضين رجال كل منهم أضخم منها بمرتين. المريضة غير متعاونة وتستخدم أسلوب التهديد. أفكار ارتيابية: تعتقد أن كادر المستشفى يحاول تسميمها.

ميليريل 50 مغ. متعاونة.

لوفيبرامين 70 مغ، تم زيادة الجرعة ل 140 مغ ثم ل 210 مغ. زيادة في الوزن 12 كغ. فقدان الذاكرة قصيرة الأمد. لا أعراض جانبية أخرى.

تجادلت المريضة مع الطبيب المبتدئ الذي اتهمته بالغدر وبعد ذلك قامت بحلق رأسها وجرح ذراعيها بشفرة.

تم إخراج المريضة من المستشفى وترتيب الرعاية المجتمعية لها بسبب وصول مريضة تعاني من ذهان حاد لعيادة الطوارئ وهي بحاجة أكبر لسرير المستشفى.

سيتالوبرام 20 مغ. رجفة صباحية باليدين. لا أعراض جانبية أخرى.

تم توقيف لوفيبرامينوسيتالوبرام بعد أن شعرت المريضة بانزعاج شديد من الأعراض الجانبية مع عدم وجود تحسن حقيقي. الأعراض بعد توقيف الأدوية: دوخة وتشوش. استمرت المريضة بالسقوط والإغماء والسير أمام السيارات. أفكار توهمية: تعتقد أن الطبيب الاستشاري هو المسيح الدجال.

فلوكسيتينهيدروكلورايد، الاسم التجاري بروزاك، 20 مغ، وتم زيادته ل 40 مغ. أرق، شهية غير منتظمة للأكل، خسارة وزن 14 كغ، قلق شديد، فقدان القدرة على الوصول لذروة النشوة الجنسية، أفكار بقتل عدد من الأطباء ومصنعي الأدوية. تم توقيف الدواء.

المزاج العام: غاضبة بشكل لعين.
الشعور الحالي: غاضبة جداً.

ثورازين 100 مغ. نامت. أصبحت أهدأ.

فينلافاكسين 75 مغ، تم زيادته ل 150 مغ ثم ل 220 مغ. دوخة، انخفاض بضغط الدم، صداع. لا أعراض جانبية أخرى. تم توقيفه.

رفضت المريضة سيروكسات. وساوس مرضية: تستشهد بتشنج الأجفان وفقدان الذاكرة الشديد كدليل على إصابتها بخلل الحركة المتأخر والخرف المتأخر.

رفضت المريضة أية علاجات جديدة.

100 حبة أسبرين وزجاجة كابرنيه 1986. استيقظت المريضة في بركة من القيء وقالت: "نم مع كلب واستيقظ ممتلئاً بالبراغيث". ألم شديد بالمعدة. لا أعراض أخرى.

فتحت الحجرة

ضوء قاسٍ

التلفاز يتحدث

مليئاً بالعيون

أرواح الرؤية

وأنا الآن خائفة جداً

أرى أشياء

أسمع أشياء

لا أعرف من أكون

اللسان للخارج

الفكر توقف

الانسحاق التدريجي لعقلي

أين أبدأ؟

أين أتوقف؟

كيق أبدأ؟

(حيث إنني أقصد الاستمرار)

كيف أتوقف؟

كيف أتوقف؟

كيف أتوقف؟

كيف أتوقف؟

كيف أتوقف؟ حبّة من الألم

كيف أتوقف؟ تطعن رئتيّ

كيف أتوقف؟ حبّة من الموت

كيف أتوقف؟ تعصر قلبي

سأموت

ليس بعد

لكنه هنا

رجاءً...

مال...

زوجة...

كل فعل هو رمز

ثقل هذا الرمز يحطمني

خط منقّط على الحلق

اقطع هنا

لا تجعل هذا يقتلني

هذا سيقتلني ويحطمني

ويرسلني للجحيم

أتوسل إليك أن تنقذني من هذا الجنون الذي يأكلني

موت شبه مقصود

فكرت أنه عليّ ألا أتحدث مرة أخرى

لكنني الآن أعرف أن هناك شيئاً أكثر سواداً من الرغبة

ربما سينقذني

ربما سيقتلني

همسة موحشة هي بكاء الحسرة حول التجويف الجحيمي في سقف عقلي

بطانيّة من الصراصير

أنهِ هذه الحرب

قدماي فارغتان

لا شيء لأقوله

وهاهو إيقاع الجنون



وها هو إيقاع الجنون

- لقد أبدتُ اليهود بالغاز، قتلت الأكراد، فجّرت العرب، لقد نكحت الأطفال الصغار وهم يطلبون الرحمة، حقول القتل لي، الكل غادر الحفلة بسببي، سأمصُّ عينيك اللعينتين وأرسلهما لأمك في صندوق وعندما أموت سوف أتجسّد ثانية على هيئة ابنك فقط أسوأ بخمسين مرة وبجنون الهراء سوف أجعل حياتك جحيماً لعيناً حيّاً أنا أرفض أرفض أرفض لا تنظر إليّ.

- لا بأس.

- لا تنظر إليّ.

- لا بأس. أنا هنا.

- لا تنظر إليّ.

لماذا أنا مصابة بابتلاء؟

رأيت خيالات للرب

ولا بد أن يحدث

اشبكوا أنفسكم:

لأنكم لا بد أن تتكسروا

لا بد أن يحدث

انظروا لضوء اليأس

لوهج الكرب

ولا بد أن تُقادوا للظلام

لو كان هناك انفجار

(سيكون هناك انفجار)

سينادى على أسماء المذنبين من أسطح المنازل

خافوا من الرب

ومن اجتماعه الشرير

حاسوف على جلدي، هيجان في قلبي
بطانية من الصراصير نرقص عليها
هذه المرحلة الجهنمية من الحصار

كل هذا لا بد أن يحدث
كل الكلمات الخارجة مع نفسي الكريه

تذكروا الضوء وآمنوا بالضوء

المسيح ميت
والرهبان في نشوة

نحن الحقيرون
الذين يخلعون قادتهم
ويحرقون البخور حتى بعل

تعالوا الآن، لنفكر بعقلانية معاً
توجد الصحة العقلية في الجبل الذي عليه بيت الإله
على أفق الروح المنحسرة بلا نهاية
الرأس مريض، غشاء القلب ممزق
اتبع الأرض التي تمشي فوقها الحكمة
اعتنق الأكاذيب الجميلة -
الجنون المزمن للعاقل

الألم الشديد يبدأ

- عند الساعة 4:48
عندما تأتي سلامة العقل
لساعة واثنتي عشرة دقيقة أكون بعقلي السليم

وعندما يمر هذا الوقت يذهب عقلي معه

دمية مفككة، أحمق غريب.

أنا الآن هنا أستطيع رؤية نفسي

لكن عندما تدهشني أوهام السعادة الدنيئة،

السحر الكريه لمحرك الشعوذة هذا،

لا أستطيع لمس جوهر نفسي.

لماذا تصدقونني حينها والآن؟

تذكروا الضوء وآمنوا بالضوء.

لا شيء يهم أكثر.

توقفوا عن الحكم اعتماداً على المظهر وقوموا بحكم صحيح.

- كل شيء على ما يرام. ستصبحين أفضل.

- جحودك لا يعالج شيئاً.

لا تنظر إليّ.

الحجرة تفتح

الضوء قاسٍ

طاولة كرسيان ولا نوافذ

ها أنا ذا

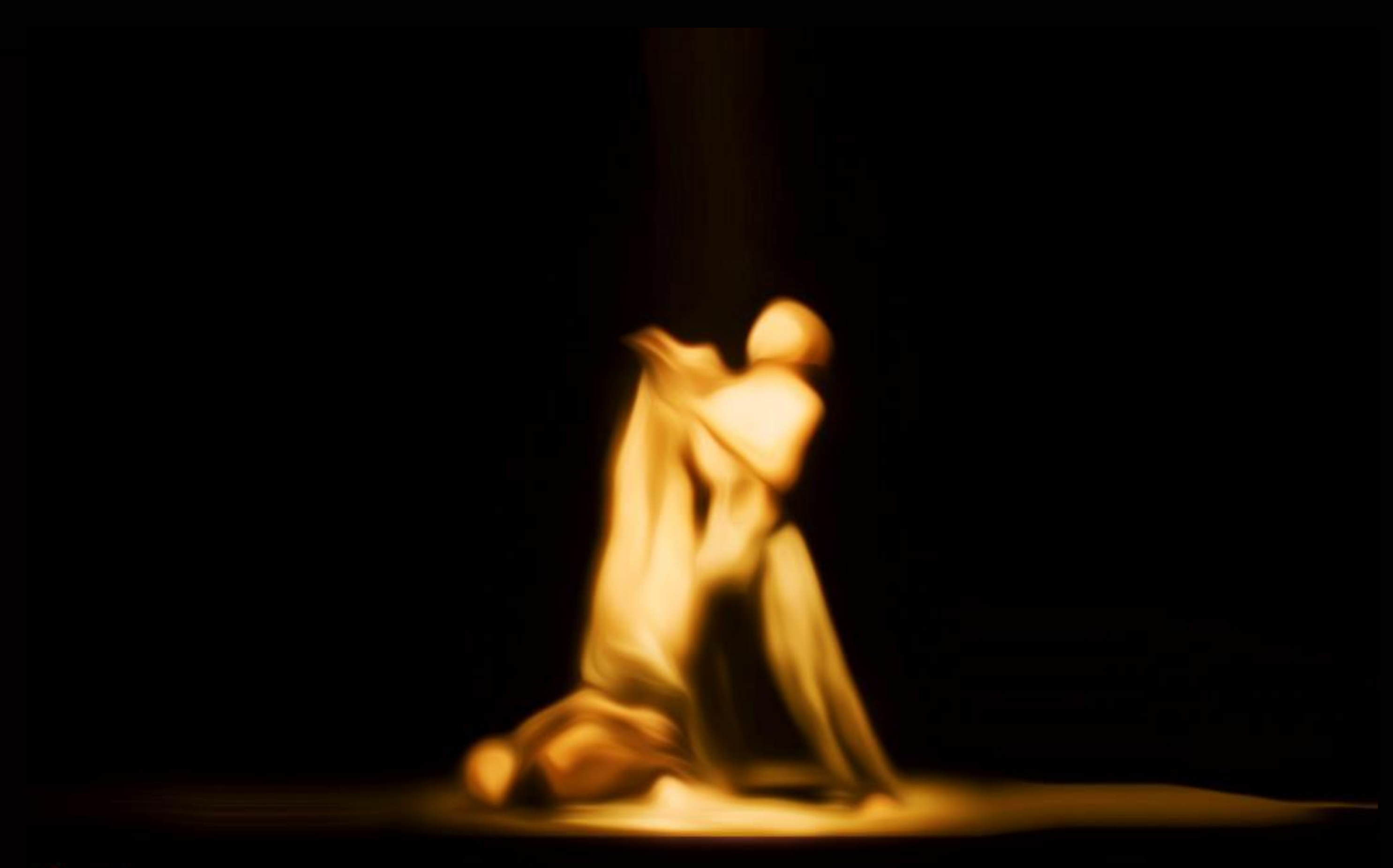
وها هو جسدي

يرقص على الزجاج

في وقت حادث حيث لا حوادث

لا تملك خياراً

خيارك يأتي لاحقاً


Qusay tariq

اقطعوا لساني

مزقوا شعري

اقطعوا أطرافي

لكن اتركوا حبي لي

أفضل أن أخسر قدميّ

أنزع أسناني

أقتلع عينَي

على أن أخسر حبي

يلمع يومض يشرط يحرق يلوي يضغط يربت يشرط

يلمع يومض يلكم يحرق يطفو يومض يربت يومض

يلكم يومض يلمع يحرق يربت يضغط يلوي يضغط

يلكم يومض يطفو يحرق يلمع يومض يحرق

لن يمرّ أبداً

يربت يومض يلكم يشرط يلوي يشرط يلكم يشرط

يطفو يومض يلمع يلكم يلوي يضغط يلمع يضغط

يربت يومض يلوي يحرق يومض يربت يلمع يربت يطفو

يحرق يضغط يحرق يومض يحرق يلمع

لا شيء للأبد

(باستثناء لا شيء)

يشرط يلوي يلكم يحرق يومض يربت يطفو يربت

يومض يحرق يلكم يحرق يلمع يربت يضغط يربت

يلوي يومض يطفو يشرط يحرق يشرط يلكم يشرط

يضغط يشرط يطفو يشرط يومض يحرق يربت

ضحية. مجرم. متفرج

يلكم يحرق يطفو يومض يلمع يومض يحرق يشرط
يلوي يضغط يربت يشرط يلمع يومض يربت يومض
يلكم يومض يلمع يحرق يربت يضغط يومض يلوي
يضغط يلكم يلمع يومض يحرق يومض يلمع

الصباح يجلب الهزيمة

يلوي يشرط يلكم يشرط يطفو يومض يلمع يلكم
يلوي يربت يومض يلكم يشرط يضغط يلمع يضغط
يربت يرمش يلوي يحرق يومض يربت يلمع يربت يطفو
يحرق يضغط يحرق يلمع يومض يشرط

ألم جميل
ذلك الذي يقول أنا موجود

يومض يلكم يشرط يربت يلوي يضغط يحرق يشرط
يضغط يشرط يلكم يومض يلمع يضغط يحرق يشرط
يربت يومض يطفو يلمع يومض يربت يضغط يحرق يشرط
يضغط يشرط يلكم يلمع يومض يحرق

وحياة أكثر تعقلاً غداً

100
93
86
79
72
65
58

51

44

37

30

23

16

9

2

السلامة العقلية موجودة في مركز التشنج، بينما ينطلق الجنون من الروح المشطورة.

أعرف ذاتي.

أرى ذاتي.

حياتي مأسورة في شبكة من عقل

منسوجة بواسطة طبيب لمحاجة العقلاء.

عند الساعة 4:48

لا بد أن أنام

جئتك راجية أن أشفى.

أنت طبيبي، منقذي، قاضيّ القادر، كاهني، إلهي، جرّاح روحي.

وأنا اهتداؤك لسلامة العقل.

أن أحققَ أهدافاً وطموحات

أن أتغلب على المصاعب وأحقق معايير عالية

أن أزيد اعتباري لذاتي بواسطة التدريب الناجح للموهبة

أن أتغلب على التناقض

أن أمتلك سيطرة وتأثيراً على الآخرين

أن أدافع عن نفسي

أن أدافع عن مساحتي النفسية

أن أصون الأنا

أن أجلب الانتباه

أن أكون مرئياً ومسموعاً

أن أشوّق، أمتع، أدهش، أصدم، أسحر، أسلّي، أجذب، أو أغوي الآخرين

أن أكون حرة من المقيدات الاجتماعية

أن أقاوم الإجبار والتقييد

أن أكون مستقلة وأتصرف تبعاً لرغبتي

أن أرفض التقليد

أن أتجنب الألم

أن أتجنب العار

أن أطمس الإهانة الماضية بالأفعال المستأنفة

أن أبقي على احترام الذات

أن أكبت الخوف

أن أتغلب على الضعف

أن أنتمي

أن أُقبل

أن أحصل على علاقة متبادلة قريبة وممتعة

أن أحاور بطريقة ودية، أن أحكي القصص، أن أتبادل المشاعر والأفكاروالأسرار

أن أتواصل، أن أتحاور

أن أضحك وأطلق النكات



أن أتواصل، أن أتحاور

أن أضحك وأطلق النكات

أن أكسب تعاطف الناس الذين أرغبهم

أن ألتزم وأحافظ على ولائي للآخرين

أن أتمتع بتجارب حسية مع الآخر المشتهى

أن آكل، أساعد، أحمي، أُطمئِن، أواسي، أدعم، أمرّض أو أشفي

أن أُطعم، أساعَد، أُحمى، أطمئَنّ، أواسى، أُدعم، أمرَّض أو أُشفى

أن أكوّن علاقات متبادلة ممتعة ودائمة ومتعاونة مع الآخرين

أن تتم مسامحتي

أن أكون محبوبة

أن أكون حرة

- لقد رأيت أسوأ ما فيّ.

- نعم.

- لا أعرف عنك شيئاً.

- لا.

- لكنني معجبة بك.

(صمت)

- لا تحتاجين صديقاً، تحتاجين طبيباً.

(صمت طويل جداً)

- أنت مخطئ للغاية.

(صمت طويل جداً)

- لكنك تمتلكين أصدقاء.

(صمت طويل)

لديك العديد من الأصدقاء.
ما الذي تمنحينه لأصدقائك لجعلهم مساندين هكذا؟

(صمت طويل)

ما الذي تمنحينه؟

(صمت)

بيننا علاقة رسمية. أعتقد أن علاقتنا جيدة. لكنها رسمية.

(صمت).

أشعر بألمك لكنني لا أستطيع حمل حياتك بيديّ.

(صمت)

ستكونين على ما يرام. أنت قوية. أعرف أنك ستصبحين على ما يرام لأنني أشعر بمودة تجاهك وأنا لا أستطيع الشعور بالمودة تجاه أشخاص لا يحبون أنفسهم. أخاف على الناس الذين لا أشعر بمودة تجاههم لأنهم يكرهون أنفسهم للغاية فلا يدعون أحداً يحبهم كذلك. لكنني أحبك. سأشتاق إليك. وأعرف أنك ستكونين بخير.

(صمت)

معظم زبائني يريدون قتلي. عندما أخرج من هنا في نهاية اليوم أريد الذهاب للمنزل والاسترخاء. أحتاج لأن أوجد مع أصدقائي والاسترخاء. أحتاج لأصدقائي أن يكونوا معاً.

(صمت)

أكره هذه الوظيفة اللعينة وأحتاج أن يكون أصدقائي عقلاء.

(صمت)

أنا آسف.

- ليس هذا خطئي.

- أنا آسف، كان ذلك خطأ.

- ليس هذا خطئي.

- لا. ليس خطأك. أنا آسف.

(صمت)

كنت أحاول أن أوضح ...

- أعرف. أنا غاضبة لأنني فهمت، ليس لأنني لم أفهم.

مُسمَّن

مدعوم

مدفوع بقوة

جسدي يتهاوى

جسدي يتطاير منفصلاً

لا طريق للوصول

أبعد مما وصلت إليه لحد الآن

ستمتلك دائماً قطعة مني

لأنك حملت حياتي بيديك

تلك الأيدي القاسية

هذا سينهيني

كنت أظنها صامتة

حتى صمتت بالفعل

كيف ألهمت هذا الالم؟

لم أفهم قط

ما الذي يتوجب عليّ الشعور به

مثل طير على جناح في سماء منتفخة

عقلي يمزقه البرق

عندما يطير من الرعد خلفه

الحجرة تُفتح

ضوء قاسٍ

ولا شيء

لا شيء

لا أرى شيئاً

كيف أبدو؟

طفل الإنكار

أخرج من حجرة عذاب لأدخل أخرى

استمرار قذر للأخطاء بلا انقطاع

في كل خطوة من الطريق تعرضت للسقوط

اليأس يسحبني للانتحار

معاناة لا يستطيع الأطباء إيجاد أي علاج لها

ولا يهتمون أن يفهموا

أتمنى ألا تفهم أبداً

لأنك تعجبني

أنت تعجبني

أنت تعجبني

لا زالت مياه سوداء

كعمق الأبدية

كبرودة السماء

كسكون قلبي عندما يذهب صوتك

سوف أتجمد في الجحيم

بالطبع أحبك

لقد أنقذت حياتي

أتمنى أنك لم

أتمنى أنك تركتني وحيدة

فيلم بالأسود والأبيض من نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا



أتمنى أنك لم

أتمنى أنك لم

أتمنى أنك تركتني وحيدة

فيلم بالأسود والأبيض من نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا نعم أو لا

لطالما أحببتك

حتى عندما كرهتك

كيف تبدو صفاتي؟

مثل أبي

لا لا لا

الحجرة تُفتح

الضوء قاسٍ

يبدأ التمزق

لا أعرف أين أنظر بعد الآن؟

تعبت من البحث في الحشود

التخاطر عن بعد

والأمل

راقب النجوم

تنبأ بالماضي

وغيّر العالم بخسوف فضيّ

الشيء الوحيد الدائم هو الدمار

كلنا سوف نختفي

محاولين ترك علامة أكثر ديمومة من الذات

لم أقتل نفسي من قبل فلا تبحث عن سوابق

ما أتى من قبل كان مجرد البداية

خوف دوريّ

ذلك ليس القمر إنما الارض

ثورة

إلهي العزيز، إلهي العزيز، ماذا عليّ أن أفعل؟

كل ما أعرفه

هو الثلج

ويأس أسود

لم يتبق مكان للرجوع إليه

تشنج هالك غير فعال

البديل الوحيد للقتل

أرجوكم لا تشرّحوني لتعرفوا كيف متّ

سأخبركم كيف متّ

مئة لوفيبرامين، خمس وأربعون زوبيكلون، خمس وعشرون تيمازيبام، وعشرون ميليريل.

كل شيء بحوزتي

بلعته

شُققت

شُنقت

تم

حدّق في المخصيّ

صاحب الفكر المخصيّ

جمجمة

مفككة

القبض

الابتهاج

التمزق

للروح

عزف منفرد

ظلام دافئ

ينقع عينيّ

لا أعرف أي خطيئة

هذا هو مرض أن تصبح عظيماً

الحاجة الماسة التي سأموت لأجلها

لكي أُحَبّ

أنا أموت لأجل شخص لا يهتم

أنا أموت لأجل شخص لا يعرف

أنت تحطمني

تكلم

تكلم

تكلم

حلقة محيطها عشر ياردات من الفشل

لا تنظر إليّ

وقوفي الأخير

لا أحد يتكلم

تحقق مني

راقبني

تطلع إليّ

أحبني

استسلامي النهائي

هزيمتي النهائية

الدجاجة لا تزال ترقص

الدجاجة لن تتوقف

أظن أنك تفكر فيّ

بالطريقة التي كنت لأجعلك تفكر بها فيّ

الفترة النهائية

التوقف التام النهائي

اعتنِ بأمك الآن

اعتنِ بأمك

يتساقط الثلج الأسود

في الموت احملني
لن أكون حرة أبداً

ليست لديّ رغبة في الموت
لا انتحار لديه رغبة في الموت

راقبني وأنا أختفي
راقبني

أختفي

راقبني

راقبني

راقب

إنها ذاتي التي لم أقابلها يوماً، التي يلتصق وجهها في عقلي السفلي

افتح الستائر من فضلك

